

أن تأتي متأخرًا خير من ألا تأتي أبدًا، مقترح النائبة هالة أبو السعد، وكيل لجنة المشروعات الصغيرة والمتوسطة بمجلس النواب، الموجه إلى حكومة مدبولي بشأن فرض مقاطعة على المنتجات التركية على اختلاف أنواعها، جدير بالتوقف والتبين.

توقعًا أمام حجم التبادل التجاري بين مصر وتركيا الذي سجل نحو 1.68 مليار دولار، منها 1.24 مليار دولار واردات، مقابل 448.3 مليون دولار صادرات، خلال العام المالي 2018-2019 (حسب إحصائيات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء)، ما يعنى أن الميزان التجاري يميل في صالح تركيا التي تعلن العداء لمصر شعبًا وجيشًا وقيادة، وتتحرش بالأمن القومي شمالًا في البحر الأبيض، وغربًا على الحدود الليبية.

وتبينًا لمعنى التجاهل الحكومي لمثل هذه الدعوات التي تعم الشارع المصري، لو أحسن استغلال هذه الروح الوطنية، وتجميع هذه الدعوات تحت العلم، لكلفنا الاقتصاد التركي ثمنًا فادحًا، مقترح النائبة ترجمة لما يجيش في الصدور، ومنين أجيب ناس لمعناة الكلام يتلوه!!

تقول أبو السعد: «لم يعد يخفى على أحد، تركيا تعادى المصالح المصرية في الفترة الأخيرة، على كافة المستويات السياسية والاقتصادية، رغم ذلك لا تزال المنتجات التركية يتم تداولها في السوق المصرية، بشكل كبير بما يعد دعمًا للدولة التركية، وكذلك هناك العديد من الرحلات السياحية التي يتم توجيهها إلى تركيا!!»

النائبة المتحمسة تطالب باستصدار قرار مؤسسى، أى حكومى، بفرض مقاطعة على المنتجات التركية على اختلاف أنواعها، ووضع إستراتيجية فى سبيل تحقيق ذلك.

أشك أن تنفعل الحكومة وتتفاعل مع اقتراح النائبة، ودليلي أن الجمارك المصرية متحمسة أكثر للواردات التركية، وطبقت الأربعاء قبل الماضى، بالتزامن مع تدفق الميليشيات التركية الإرهابية على طرابلس الغرب، قرار إعفاء السيارات الواردة من تركيا من الجمارك، وفقا لاتفاقية إقامة منطقة التجارة الحرة بين البلدين.

تخيل.. تركيا تنشر إرهابيها على الأراضى الليبية فى مواجهة الحدود المصرية وتهدد الأمن القومى المصرى، وبموازاة هذا العدوان الوقح من قردوجان، يجرى تطبيق اتفاقية إقامة منطقة التجارة الحرة بين مصر وتركيا، ويتم إعفاء السيارات الواردة من تركيا من الرسوم الجمركية لتصبح «زيرو جمارك»، بحجة أن تطبيق هذه الاتفاقيات التزامات دولية «لا مفر منها!!»

معلوم «فيس بوك» يحظر مثل هذه الدعوات، وحظر مقالى قبل أيام بعنوان «قاطعوا السلع التركية» بعد حملة تقارير إخوانية عقورة استهدفت المقال وكاتبه، هذا عن «فيس بوك» الذى يركبه الإخوان ومدلدين رجليهم فى وجوهنا، ماذا عن حكومة مدبولي وهى أجدر بالمقاطعة، تركيا عدو لكم فاحذروه.